شرح

موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

تأليف

خالد بن عبد الله الأزهري

المتوفى سنة ٩٠٥ رحمه الله تعالى

للشيخة

أم عبد الله بنت الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

حفظها الله تعالى

الوديعة

بسم الله الرحمن الرحيم

❐أسئلة وأجوبة الدرس (١٣)❐

١. اذكري لنا بعض الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟

الجملة الاستئنافية، جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي، الجملة الاعتراضية، الجملة التفسيرية، جملة الشرط وجوابه غير المقترن بالفاء أو إذا الفجائية، جملة جواب القسم.

٢. هل الموصول له محل من الإعراب؟

الموصول الاسمي له محل من الإعراب، أما الموصول الحرفي فلا محل له من الإعراب.

٣. بأي شيء استُدل على أن الموصول الاسمي له محل من الإعراب؟

بِدَلِيلِ ظُهُورِ الْإِعْرَابِ فِي نَفْسِ الْمَوْصُولِ، نَحْوُ: ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[مريم:٦٩]، فِي قِرَاءَةِ النَّصْبِ (أيَّهم)، (أيَّ) اسم موصول مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأما على قراءة الرفع فهو مبني، وبني أي: على الضم؛ لأنه حذف منه صدر الصلة، أي: (هو أشد)، وَنَحْوُ: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[فصلت:٢٩]، وهذا على قول بعضهم: الأسماء الموصولة مبنية إلا إذا كان مثنى (اللَّذين) فيكون معربًا.

٤. اذكري بعض الفوراق بين الموصول الاسمي والحرفي؟

الاسم الموصول يستقل بالعامل، والحرف لا يستقل. ومن الفوارق: أن الاسم الموصول يحتاج إلى صلة وعائد، والموصول الحرفي يحتاج إلى صلة دون عائد. وأن الموصول الاسمي لا ينسبك مع ما بعده بمصدر، بخلاف الموصول الحرفي.

٥. هل صلة الموصول لها محل من الإعراب؟

صلة الموصول الاسمي والحرفي لا محل لها من الإعراب.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس (١٣)

متن «الإعراب عن قواعد الإعراب»

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ بنِ أحمَدَ بنِ عَبدِ الله بنِ هِشَامٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الثَّالِثَةُ: الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ؛ لِلتَّسدِيدِ أَوِ التَّبْيِينِ، نَحْوُ: ﴿* فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾ الْآيَةَ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧﴾ جَوَابُ ﴿* فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾، وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ لَا مَحَلَّ لَهُ، وَفِي أَثْنَاءِ هَذَا الِاعْتِرَاضِ اعْتِرَاضٌ آخَرُ، وَهُوَ: ﴿لَّوۡ تَعۡلَمُونَ﴾، فَإِنَّهُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ، وَهُمَا: ﴿لَقَسَمٞ﴾ وَ ﴿عَظِيمٞ ۝٧٦﴾.

وَيَجُوزُ الِاعْتِرَاضُ بِأَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ، خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ.

وَلَيْسَ مِنْهُ هَذِهِ الْآيَةُ، خِلَافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ، ذَكَرَهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس «موصل الطلاب إلى شرح قواعد الإعراب»

قال الشيخ خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن أحمد الجرجاوي الأزهري الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الْجُمْلَةُ [الثَّالِثَةُ (١): الْمُعْتَرِضَةُ (٢) بَيْنَ شَيْئَيْنِ]

---

(١) أي: من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وسبق لنا: الجملة المستأنفة، وصلة الموصول.

(٢) بفتح الراء وكسرها، بفتح الراء اسم مفعول، والأصل: المعترَض بها، وهذا يسميه أهل اللغة: الحذف والإيصال، حذف حرف الجر؛ اختصارًا، ثم استتر الضمير في اسم المفعول، فالضمير المجرور (بها) بسبب حذف حرف الجر وصل اسم المفعول إلى ما كان مجرورًا، وصار المجرور ضمير رفع مستتر نائب فاعل.

ومن الحذف والإيصال، قول الله تَعَالَى: ﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾ [الأعراف: ١٤٠]، الاستفهام للإنكار، وانتصاب (غير) على أنه مفعول (أبغيكم)، وهو على الحذف والإيصال، والأصل: أبغي لكم. يراجع «روح المعاني» (٥/ ٤٠) للألوسي.

وقوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾﴾ [الإسراء: ٣٤]، أي: مسؤولًا عنه، على حذف الجار، وجعل الضمير بعد انقلابه مرفوعًا مستكنًا في اسم المفعول.

ويسمى الحذف والإيصال وهو شائع. يراجع أيضًا «روح المعاني» (٨/ ٦٩) للألوسي.

وقوله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ [المطففين: ٣] أي: كالوا لهم، فحذف الجار اختصارًا، واتصل (كالوا) بالضمير الهاء.

وأما بكسر الراء(المعترِضة) فهي اسم فاعل.

والاعتراض داخل في بلاغة المتكلم، قال ابن جني في «الخصائص»(١/٣٤٢): الجملة المعترضة والاعتراض في شعر العرب ومنثورها كثير جدًّا وحسن، ودالٌّ على فصاحة المتكلم، وقوة نفسه، وامتداد نفسه.

مُتَلَازِمَيْنِ (٣)، وَهِيَ (٤): إِمَّا [لِلتَّسدِيدِ]، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ: التَّقْوِيَةِ، [أَوِ التَّبْيِينِ]، وَهُوَ الْإِيضَاحُ(٥)، وَلَا يُعْتَرَضُ بِهَا إِلَّا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ الْمُنْفَصِلِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ(٦)، الْمُقْتَضِي كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ.

---

(٣) هذا ضابط الجملة الاعتراضية: أن تقع بين شيئين متلازمين، قال الكافيجي في «شرح قواعد الإعراب»(١٦٣): اختار الشيئين؛ ليتناول المعترضة بين جملتين وبين مفردين. اهـ.

فالشيئان: إما مفردان، نحو: (زيد- والله- قائم).

أو مفرد وجملة، ومنه قول الشاعر:

إِن الثَّمَانِينَ -وبلغتَها-*** قَدْ أَحْوَجَتْ سمْعي إِلى تَرْجُمَانْ

جملة (وبلغتها) معترضة بين مفرد وهو: اسم (إن)، وجملة وهو وخبرها.

ونحو: (الشر إن شاء الله يزول) اعترضت الجملة بين مفرد وهو المبتدأ، وجملة وهو الخبر.

أو بين جملتين كالاعتراض بين جملة القسم وجوابه، كقوله تَعَالَى: ﴿* فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٧]، فجملة (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) معترضة بين جملتين، وهما جملة القسم: (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)، وجوابه: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ).

وقوله: (مُتَلَازِمَيْنِ) أي: متطالبين. كما في «مختصر حاشية الشنواني على موصل الطلاب»(٨١).

فمثلًا: الفعل يطلب الفاعل، المبتدأ يطلب الخبر، وهكذا كما سيأتينا في الأمثلة إن شاء الله.

وظاهره أن الاعتراض لا يكون في الآخر. وفي «مختصر حاشية الشنواني على موصل الطلاب»(٨١) ذكر أن بعض أهل المعاني يجيز أن يكون الاعتراض آخر الكلام.

(٤) أي: الجملة المعترضة.

فَتَقَعُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ (٧)، كَقَوْلِهِ:

[[وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ (٨)*** أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلُ (٩)]]

---

(٥) هذا فائدة الاعتراض، فالغرض من الجملة المعترضة: التسديد وهو التقوية، أي: التوكيد، والتبيين وهو الإيضاح. أيضًا أو التحسين وهو تزيين اللفظ، هذه ثلاثة أمور، وهناك أكثر من هذا، ولكن ما ذكر أكثر ما تأتي له الجملة المعترضة.

(٦) هذا كالفعل ومرفوعه، والمبتدأ وخبره، وجملة الشرط وجوابه، وجملة القسم وجوابه، وبينما أصلهما المبتدأ والخبر، وهذا شرط في الاعتراض بالجملة:

أن تكون بين الأجزاء المنفصل بعضها من بعض.

المقتضي كل منهما الآخر، أي: يطلب كل منهما الآخر، ويخرج بهذا الأجزاء غير المنفصلة كالجار والمجرور إلا بالقسم والمضاف والمضاف إليه.

(٧) قال الشيخ العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٢٤): الأحسن وبين مرفوعه؛ ليدخل بذلك نائب الفاعل، نحو: (أُكْرِم-والله-زيدٌ). اهـ.

فالأولى أن يقال: ومرفوعه؛ لأنه أعم يدخل فيه نائب الفاعل.

(٨) (وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ) هذه جملة اعتراضية، وهذا الاعتراض ليس من التسديد ولا التبيين، ولكنه للتحسين. قاله العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٣٤).

(٩)عزل جمع أعزل، والأعزل في الأصل الذي لا سلاح معه، ثم قيل لأحد السماكين أعزل؛ تشبيهًا بذلك. كما في «المساعد على تسهيل الفوائد»(٢/ ٥١).

الإعراب: (وَقَدْ) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (أَدْرَكَتْنِي) أدرك: فعل ماض مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. نون الوقاية: حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. وياء المتكلم: ضمير بارز متصل

أَوْ مَفْعُولِهِ، كَقَوْلِهِ:

[[وَبُدِّلَتْ-وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ-***هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمأَلِ (١٠)]]

مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (وَالْحَوَادِثُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الحوادث: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (جَمَّةٌ) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة: (وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (أَسِنَّةُ) فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. (قَوْمٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. (لَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (ضِعَافٌ) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: لا هم ضعاف مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (وَلَا) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لا: حرف نفي أو حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (عُزُلُ) اسم معطوف على «ضعاف» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: اعتراض الجملة الاسمية (وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ) بين الفعل وفاعله؛ للتحسين.

(١٠) (وَبُدِّلَتْ) الواو: حرف على حسب ما قبله مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. بدلت: فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح، التاء: تاء التأنيث الساكنة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. (وَالدَّهْرُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الدهر: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (ذُو) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. (تَبَدُّلِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة: (وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (هَيْفًا) مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

وَبَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، كَقَوْلِهِ:

آخره. (دَبُورًا) معطوف على (هيفًا) بحرف عطف محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (بِالصَّبَا) الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الصبا: اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل. (وَالشَّمأَلِ) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الشمأل: اسم معطوف على «الصبا» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: (وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ) اعترضت الجملة بين الفعل ومفعوله.

قال الشيخ عبد القادر البغدادي في «شرح أبيات مغني اللبيب»(٦/١٨٥): فَصَلَ بجملة (وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ) بين الفعل ومفعوله؛ لتسديد الكلام وتوكيده. اهـ.

وقوله: (تَبَدُّلِ) أراد ذو تبديل. كما في «لسان العرب»(١١/٤٩).

(هَيْفًا) ريح شديدة الحرارة تأتي من صوب اليمن. الدبور: اسم لريح تأتي من جهة المغرب. «حاشية العطار»(٣٢٦).

وقد ثبت عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ» رواه البخاري(١٠٣٥)، ومسلم(٩٠٠)عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح صحيح مسلم»(٦/١٩٨): قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا» هِيَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَمَقْصُورَةٌ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ، «وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ» وَهِيَ بِفَتْحِ الدَّالِ وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ.

ومعنى البيت كما في «شرح شواهد مغني اللبيب»(٦/١٨٦): أي: ذهبت ريح الصبا، والشمأل، وهبت علينا الهيف والدبور، والشمأل، بسكون الميم وفتح الهمزة، لغة في فتحها مع الألف، وهي الريح التي تهب من جانب القطب. اهـ المراد.

[[وَفِيهِنَّ-وَالْأَيَّامُ يَعثُرْنَ بِالْفَتَى-***نَوَادِبُ لَا يَمْلَلْنَهُ وَنَوَائِحُ [١١]]]

---

(١١) (وَفِيهِنَّ) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ونون الإناث: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (وَالْأَيَّامُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الأيام: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (يَعثُرْنَ) فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة. نون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر لـ(الأيام). (بِالْفَتَى) الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الفتى: اسم مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. وجملة(وَالْأَيَّامُ يَعثُرْنَ بِالْفَتَى) اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (نَوَادِبُ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (لَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (يَمْلَلْنَهُ) فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة. نون النسوة: ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية في محل رفع نعت لـ(نوادب). (وَنَوَائِحُ) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نوائح: اسم معطوف على (نوادب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد: الاعتراض بين المبتدأ والخبر (وَالْأَيَّامُ يَعثُرْنَ بِالْفَتَى).

وهذا البيت فيه مدح البنات بالصدق والوفاء، وقبل هذا البيت:

رأيت رجالًا يكرهون بناتهم ***وفيهنّ-لا تُكذب-نساء صوالح

أَوْ مَا هُمَا [١٢]أَصْلُهُ، كَقَوْلِهِ:

[[إِنَّ سُلَيْمَى-وَاللَّهُ يَكْلَؤُهَا-***ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرزَؤُهَا [١٣]]]

وقوله: (لا تكذب) تكذب: مبني للمجهول، أي: لا تسمع كذبًا. وجملة (لا تكذب) معترضة بين المبتدأ والخبر. وهذا يكون فيه الاعتراض في موضعين في البيت الأول والثاني. قال العطار في«حاشية موصل الطلاب»(٢٢٧): والاعتراض هنا-أي: في الموضعين- للتحسين.

وقوله: (وَالْأَيَّامُ يَعثُرْنَ بِالْفَتَى) أي: تجعله عاثرًا، أي: ساقطًا. ونوادب: جمع نادبة، من ندبت المرأة الميت ندبًا، من باب قتل: إذا عددت محاسنه.

وقال: ونوائح: جمع نائحة، أي: باكية وصارخة. كما في «شرح شواهد المغني»(٦/١٨٧). وهذان البيتان عُزيا لمعن بن أوس في بعض المراجع. ومعن بن أوس ذُكِر في المخضرمين.

والنياحة محرمة من كبائر الذنوب، بالأدلة المتواترة، منها: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ» رواه مسلم (٦٧).

(١٢) أي: أصله المبتدأ والخبر.

(١٣) (إِنَّ) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (سُلَيْمَى) اسم (إِنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (وَاللَّهُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (يَكْلَؤُهَا) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جملة (وَاللَّهِ يَكْلَؤُهَا) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (ضَنَّتْ) فعل ماض

مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. التاء: تاء التأنيث الساكنة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. جملة (ضَنَّتْ) في محل رفع خبر (إِنَّ). (بِشَيْءٍ) الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. شيء: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل. (مَا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (كَانَ) فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. (يَرزَؤُهَا) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، والهاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جملة (يَرْزَؤُهَا) في محل نصب خبر (كَانَ). وجملة (مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا) في محل جر صفة لـ(شيء).

والشاهد فيه: اعتراض الجملة (وَاللَّهِ يَكْلَؤُهَا) بينما أصلهما المبتدأ والخبر، أي: اعترضت بين اسم (إن) وخبرها.

وفائدة الاعتراض هنا: التحسين.

وقوله: (يَكْلَؤُهَا) أي: يحفظها، قال الله تَعَالَى: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [الأنبياء: ٤٢]، أي: يحفظكم.

(ضَنَّتْ) بالضاد أي: بخلت، ومنه قوله تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير: ٢٤]، بالضاد غير المشالة.

(يَرْزَؤُهَا) أي: ينقصها، ومنه قول حكيم بن حزام للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا. رواه البخاري (١٤٧٢)، ومسلم (١٠٣٥). أي: لا أنقص من أحد شيئًا بالأخذ منه.

وَبَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾[البقرة: ٢٤](١٤).

---

(١٤) «فَإِنْ» الفاء: استئنافية أو عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف النون، لأنه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف الفارقة: حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب. «ولَنْ»: الواو: اعتراضية مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تَفْعَلُوا: فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف حرف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة. واو الجماعة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف الفارقة: حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب. جملة (وَلَنْ تَفْعَلُوا) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (فاتقوا) الفاء رابطة لجواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، واو الجماعة: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب. جملة (فَاتَّقُوا النَّارَ) في محل جزم جواب الشرط. (النار) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وَبَيْنَ الْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ [١٥]، كَقَوْلِهِ:

[[ذَاكَ الَّذِي-وَأَبِيكِ-تَعْرِفُ مَالِكٌ [١٦]***.....]]

والجزم للثاني-أي: للجازم الثاني(لم)-، وجملة (لم تفعلوا) في محل جزم بـ(إن). كما في «مختصر حاشية الشنواني»(٨٤). وقال العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٢٨): (لم) عاملة في الفعل، و(إن) في (لم تفعلوا)، قال: وليس من باب التنازع؛ فإنه لا يكون في الحروف. اهـ.

واستفدنا من هذا فائدة مع ما تقدم في بعض دروسنا:

أن فعل الشرط لا محل له من الإعراب، ولكن هنا في مثل هذه الصورة إذا سبقت (إن) الشرطية (لم) فيكون الجازم الثاني وتكون الجملة في محل جزم.

وفائدة الاعتراض هنا كما قال العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٢٨): الاعتراض هنا للتبيين؛ فإن قوله: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) مجمل؛ لأنه لا يُدرى هل يقدرون على الفعل أم لا؟ فبيَّن أنهم لا يقدرون عليه.

(١٥) هنا الاعتراض بين الموصول وصلته.

(١٦) تكملة البيت: [[ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكِ تَعْرِفُ مَالِكٌ *** والحق يدمغ ترهات الباطل]]

(ذَاكَ) ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (الَّذِي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ (ذَاكَ). (وَأَبِيكِ) الواو: واو القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أبيك: مقسم به مجرور وعلامة جرة الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف. الكاف: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، تقديره «أقسم». جملة (وَأَبِيكِ) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (تَعْرِفُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

وَبَيْنَ أَجْزَاءِ الصِّلَةِ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي جُودُهُ-وَالْكَرَمُ زَيْنٌ-مَبْذُولٌ) (١٧).

على آخره. (مَالِكٌ) فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة (تَعْرِفُ مَالِكٌ) جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(والحق) الواو: واو استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (الْحَقُّ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (يدفع) فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. (ترهات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم. وهو مضاف. (الباطل) مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

والشاهد: الاعتراض بين الموصول والصلة بجملة القسم، والاعتراض هنا للتقوية. يراجع «حاشية موصل الطلاب»(٣٢٩) للعطار.

(١٧) الإعراب: (جَاءَ) فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (الَّذِي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. (جُودُهُ) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الهاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. (وَالْكَرَمُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الكرم: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (زَيْنٌ) خبر المبتدأ (الْكَرَمُ) مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة (وَالْكَرَمُ زَيْنٌ) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب (مَبْذُولٌ) خبر المبتدأ (جُودُهُ) مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، جملة (جُودُهُ مَبْذُولٌ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَبَيْنَ الْمَجْرُورِ وَجَارِّهِ، اسْمًا كَانَ، نَحْوُ: (هَذَا غُلَامُ-وَاللَّهِ-زَيْدٍ) (١٨)، أَوْ حَرْفًا، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُهُ بِ-وَاللَّهِ-أَلْفِ دِرْهَمٍ)(١٩).

الشاهد: (والكرم زين) اعترض المبتدأ وخبره بين أجزاء الصلة الأول: (جوده)، والثاني: (مبذول).

وهذا من باب الاعتراض بين المبتدأ وخبره، فكيف يتكرر فإن هذا قد تقدم؟

أجاب عنه العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٢٩): أن ذاك أعم، وهذا أخص. اهـ.

(ذاك أعم) أي: الاعتراض بين المبتدأ وخبره.

(وهذا أخص) لأنه اعتراض بين أجزاء الصلة. فجملة (جُودُهُ مَبْذُولٌ) صلة الموصول (الذي) لا محل لها من الإعراب.

وفائدة الاعتراض هنا: التحسين.

(١٨) (هَذَا) الهاء للتنبيه حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل له رفع مبتدأ. (غُلَامُ) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. (وَاللَّهِ) الواو: واو حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره «أقسم». جملة (وَاللَّهِ) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (زَيْدٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد: الاعتراض بين المتضايفين.

(١٩) (اشْتَرَيْتُهُ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. تاء الفاعل: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. هاء الغيبة: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (بِ-وَاللَّهِ-) الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له

وَبَيْنَ الْحَرْفِ وَتَوْكِيدِهِ، نَحْوُ:

[[لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ** لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ (٢٠)]]

من الإعراب. الواو: واو القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، تقديره «أقسم». جملة (وَاللَّهِ) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (أَلْفِ) اسم مجرور بـ«الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، وهو مضاف. (دِرْهَمٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والاعتراض هنا في (والله) قسم، وفائدته التوكيد.

(٢٠) (لَيْتَ) حرف تمنٍّ ونصب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (وَهَلْ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. هل: حرف استفهام، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (يَنْفَعُ) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (شَيْئًا) مفعول به مطلق منصوب للفعل (يَنْفَعُ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (لَيْتُ) فاعل للفعل (يَنْفَعُ)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. جملة (هَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْت) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (لَيْتَ) حرف تمنٍّ ونصب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وهو توكيد لفظي لـ(لَيْتَ) الأولى. (شَبَابًا) اسم (لَيْتَ) الأولى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (بُوعَ) فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. جملة (بُوعَ) في محل رفع خبر (لَيْتَ) الأولى. (فَاشْتَرَيْتُ) الفاء: حرف عطف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. اشتريت: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. تاء الفاعل: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع

وَبَيْنَ (قَدْ) وَالْفِعْلِ، نَحْوُ:

[[أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً [٢١]***.....]]

وَبَيْنَ الْحَرْفِ النَّافِي وَمَنْفِيِّهِ، كَقَوْلِهِ:

فاعل. جملة (اشْتَرَيْتُ) معطوفة على جملة (بُوعَ) فهي في محل رفع. جملة (لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فاشْتَرَيْتُ) جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد هنا: الاعتراض بين الحرف وتوكيده، فجملة (وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ)اعتراضية بين (ليت) الأولى و(ليت) الثالثة التي هي التوكيد لـ(ليت) أولى.

(٢١) تكملة البيت: [[أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً*** وما العاشق المسكين فينا بسارق]]

(أَخَالِدُ) أَ: حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. خَالِدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب. (قَدْ) حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (وَاللَّهِ) الواو: واو القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره «أقسم». جملة (وَاللَّهِ) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (أَوْطَأْتَ) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. تاء الفاعل: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (عَشْوَةً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والشاهد هنا: الاعتراض بين (قد) والفعل بالقسم.

وفائدة الاعتراض هنا: التوكيد.

[[فَلَا وَأَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً (٢٢)***.....]]

(٢٢) تكملة البيت: [[فَلَا وَأَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً *** على قومها ما فتَّل الزند قادح

]]

(فَلَا) الفاء حرف على حسب ما قبله مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (وَأَبِي) الواو: واو القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أبي: مقسم به مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره «أقسم». (دَهْمَاءَ) مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له التأنيث بالألف. جملة (وَأَبِي دَهْمَاءَ) جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (زَالَتْ) زَالَ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. واسم (زَالَتْ) ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. (عَزِيزَةً)خبر (زَالَتْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد هنا: اعتراض القسم بين النافي ومنفيه.

وغرض الاعتراض هنا: التقوية وهو التوكيد.

وَبَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ، وَالْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ، وَيَجْمَعُهُمَا [نَحْوُ: ﴿* فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾ [الواقعة: ٧٥][٢٣] الْآيَةَ][٢٤]، وَهِيَ ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦﴾ [الواقعة: ٧٦][٢٥].

---

(٢٣) (فَلَا) الفاء حرف استئناف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لَا: حرف زائد للتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (أُقْسِمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. (بِمَوَاقِعِ) الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. مَوَاقِعِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُقْسِمُ). (النُّجُومِ) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. جملة (أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(لا) هنا في هذه الآية وما أشبهها كقوله تَعَالَى ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١﴾ [البلد: ١]، ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ [القيامة: ١] مختلف فيه:

فمنهم من قال: صلة وتوكيد أي: فأقسم، كما في قوله تَعَالَى: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩﴾ [الحديد: ٢٩]، أي: ليعلم، وهذا ذهب إليه جمهور المفسرين أن (لا) مزيدة في التوكيد، والمعنى: أقسم، قال الشوكاني (٥/١٩٢): وَيُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُهُ بَعْدُ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ. اهـ.

وقيل: لا نافية، والمنفي محذوف، أي: فلا صحة لما يقول الكفار، ثم ابتدأ (أقسم)، قاله سعيد بن جبير وبعض النحاة. وهذا تعقبه أبو حيان في «البحر المحيط»(١٠/٩١)، وقال: وَلَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ حَذْفَ اسْمِ لَا وَخَبَرِهَا. اهـ.

وقيل: فلأنا أقسم، هذا فيه الإثبات، فحذف المبتدأ وهو (أنا)، وأُشبعت فتحة لام الابتداء فتولدت منها ألف، فتكون الألف فيها ألف إشباع، أي: أن (فلا أقسم) اللام لام الابتداء والألف للإشباع. يراجع «شرح قواعد الإعراب»(١٦٣) للكافيجي، و«البحر المحيط»(١٠/٩٠).

ومواقع النجوم: مساقطها في مغاربها، وقيل: المراد: نجوم القرآن؛ فإن القرآن نزل منجمًا، أي: مفرقًا.

(٢٤) منصوب بفعل محذوف أي: أكمل الآية، ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره الآية تُقرأ بتمامها، ويجوز الجر أي: اقرأ باقي الآية. كما في «مختصر حاشية الشنواني» (٨٦).

وقال الصنعاني في «سبل السلام»(٢/٦٨)- في تعليقٍ على قول الحافظ ابن حجر-: الْحَدِيثَ، قال: بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: اقْرَأْ الْحَدِيثَ، أَوْ أَتِمَّ، أَوْ نَحْوُهُ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى خَبَرِيَّةِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ.

قال: وَإِنَّمَا يَأْتُونَ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ إذَا لَمْ يَسْتَوْفُوا لَفْظَ الْحَدِيثِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: الْآيَةُ، وَالْبَيْتُ.

(٢٥) (وَإِنَّهُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (إنه) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. الهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنّ). (لَقَسَمٌ) اللام المزحلقة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قَسَمٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (لَوْ) حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (تَعْلَمُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، الواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، جملة (لَوْ تَعْلَمُونَ)جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ اعْتِرَاضٌ فِي ضِمْنِ اعْتِرَاضٍ؛ [وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ] تَعَالَى: [﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧﴾ [الواقعة: ٧٧][٢٦] جَوَابُ] الْقَسَمِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: [﴿* فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾، وَمَا بَيْنَهُمَا] أَيْ: بَيْنَ ﴿* فَلَآ أُقْسِمُ﴾ وَجَوَابِهِ، وَالَّذِي بَيْنَهُمَا هُوَ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾، [اعْتِرَاضٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَفِي أَثْنَاءِ هَذَا الِاعْتِرَاضِ] الَّذِي هُوَ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾، [اعْتِرَاضٌ آخَرُ، وَهُوَ] قَوْلُهُ تَعَالَى: [﴿لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾، فَإِنَّهُ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ

النعت والمنعوت (قسم عظيم). (عَظِيمٌ) نعت لـ(قَسَمٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وجملة (لَوْ تَعْلَمُونَ) معترضة بين مفردين، وهما الموصوف وصفته.

وجملة (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وجملة (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

والاعتراض هنا كما قال العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٣٣): للتقوية.

(٢٦) (وَإِنَّهُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (إنه) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب. الهاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنّ). (لَقُرْآنٌ) اللام المزحلقة: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قُرْآنٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (كَرِيمٌ) نعت لـ(قُرْآنٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. جملة (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

وَصِفَتِهِ، وَهُمَا: ﴿لَقَسَمٌ﴾ وَ ﴿عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾[٢٧]، عَلَى طَرِيقِ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ [٢٨] عَلَى التَّرْتِيبِ [٢٩]، فَالِاعْتِرَاضُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي ضِمْنِهَا جُمْلَةٌ[٣٠].

---

(٢٧) قوله سُبحَانَهُ: ﴿* فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾﴾ جملة (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) معترضة بين القسم وجوابه، وجملة (لَوْ تَعْلَمُونَ)معترضة بين الموصوف وهو (لَقَسَمٌ) والصفة وهو (عَظِيمٌ)، فاجتمع هنا الاعتراض بين القسم وجوابه، والموصوف وصفته.

(٢٨) عند أهل البيان: اللف والنشر: عبارة عن ذكر شيئين أو أكثر ثم يأتي بتفسيرها، ويفوَّض إلى السامع بحيث يرد كل واحد إلى مقامه المناسب له، وهو في الحقيقة جمع ثم تفريق، واشتقاقهما من قولهم: لف الثوب إذا جمعه، ونشر الثياب إذا فرقها، ومنه قوله تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [الشورى: ٢٨]، أي: يفرقها في عباده على قدر ما يعلمه من الصلاح. يراجع «التعريفات»(١٩٣)للجرجاني، و«أسرار البلاغة(٢/٢١٢).

وهنا اللف والنشر؛ مأخوذ من ذِكْرِ الموصوف أولًا ثم الصفة، هذا يقال له: لف ونشر، حيث ذكر شيئين متعددين.

(٢٩) أي: لف ونشر مرتب، فهو ذكر شيئين وبدأ بالموصوف ثم الصفة، وهذا لف ونشر مرتب؛ إذ الموصوف يسبق الصفة.

وللفائدة مِن اللف والنشر المرتب أيضًا:

قوله تَعَالَى: ﴿وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [القصص: ٧٣]، ذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى شيئين

الليل والنهار ثم أضاف إلى الأول وهو (الليل) السكون وهو قطع الحركة للراحة والنوم، ثم أعاد إلى الثاني وهو النهار، قوله سُبحَانَهُ: ﴿وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾.

وهذا يعين على تفسير الآية ﴿لِتَسْكُنُواْ فِيهِ﴾هذا يعود إلى الليل، ﴿وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ يعود إلى النهار، والسامع هو الذي يرد كل شيء إلى مقامه المناسب له.

ومن اللف والنشر غير المرتب:

قوله تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾[آل عمران: ١٠٦-١٠٧]، هذا من اللف والنشر غير المرتب؛ لأنه في الآية بدأ بالابيضاض ثم الاسوداد، هذا اللف، وفي النشر ذكر من اسودت وجوههم قبل من ابيضت وجوههم، ففي التفصيل ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ الأول منهما للثاني، والثاني للأول أي في قوله سُبحَانَهُ: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾.

فاستفدنا: أن من أساليب البلاغة اللف والنشر، وأنهما قسمان: لف ونشر مرتب، ولف ونشر غير مرتب، وأن السامع يرد كل واحد إلى ما يليق به.

(٣٠) بجملة واحدة (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) هذه جملة اسمية واحدة، وفي ضمنها جملة فعلية اعتراضية (لَوْ تَعْلَمُونَ)، وليس من الاعتراض بجملتين؛ لأنه (جاء في جملة الاعتراض بين بعض أجزائه وبعضٍ اعتراض بجملة، وهو قوله: (لَوْ تَعْلَمُونَ)). ما بين القوسين من «البحر المحيط»(٣/١١٩).

[وَيَجُوزُ الِاعْتِرَاضُ بِأَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ، خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ] الْفَارِسِيِّ فِي مَنْعِهِ مِنْ ذَلِكَ (٣١).

وَمِنَ الِاعْتِرَاضِ بِأَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ، قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ}[آل

فهنا قوله سُبحَانَهُ: (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) جملة معترضة بين المقسم به والمقسم عليه، وفي ضمنها اعتراض آخر (لَوْ تَعْلَمُونَ) اعترضت بين الموصوف وصفته، فهذا اعتراض في اعتراض، أي: اعتراض بين جزأي الجملة المعترض بها.

(٣١) الاعتراض في جملة واحدة واقع، وهذا باتفاق النحاة، نقل الاتفاق الكافيجي في «شرح قواعد الإعراب»(١٦٤)، وأما الاعتراض بأكثر من جملة فهذا فيه خلاف بين النحويين، وقد أجازه الجمهور ومنع منه الفارسي، فالفارسي عنده لا يعترض بجملتين.

عمران:٣٦] (٣٢)، فَالجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ وَهِيَ: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾-وَبِإِسْكَانِ التَّاءِ (٣٣)- وَالْفِعْلِيَّةُ وَهِيَ: ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ مُعْتَرِضَتَانِ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَصْدَرَتَيْنِ بـ﴿إِنِّي﴾.

---

(٣٢) (قَالَتْ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، التاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. الفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. (رَبِّ) منادى بحرف نداء محذوف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف. وياء المتكلم المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. (إِنِّي) إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن). (وَضَعْتُهَا) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. التاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. ها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إنّ). (أُنْثَى) حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، جملة النداء في محل نصب مقول القول. (وَاللَّهُ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (أَعْلَمُ) خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (بِمَا) الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، الجار والمجرور متعلقان بـ(أَعْلَمُ). (وَضَعَتْ) فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، التاء: تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. الفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. وجملة (وَضَعَتْ)جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) جملة اسمية

اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (وَلَيْسَ) الواو: حرف اعتراض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (الذَّكَرُ) اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (كَالْأُنْثَى) الكاف: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الْأُنْثَىٰ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليس)، جملة (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ) جملة فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. (وَإِنِّي) الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن). (سَمَّيْتُهَا) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك. التاء: ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. ها: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إنّ). (مَرْيَمَ) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣٣) أي: يكون فيه جملة معترضة ثانية على إسكان التاء، وأما على قراءة الرفع (وضعتُ) بضم التاء فهو من كلام أم مريم، وعلى هذه القراءة ليس الاعتراض إلا بجملة واحدة، يراجع «مختصر حاشية الشنواني»(٨٧).

والاعتراض هنا بجملتين في قوله سُبحَانَهُ: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ﴾ معترضتان بين (إني، وإني) الجملة الأولى جملة اسمية، والجملة الثانية جملة فعلية.

[وَلَيْسَ مِنْهُ] (٣٤)أَي: وَلَيْسَ مِنَ الِاعْتِرَاضِ بِأَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ [هَذِهِ الْآيَةُ]، وَهِيَ: ﴿* فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ إِلَى آخِرِهَا مِن سُورَةِ الوَاقِعَةِ، [خِلَافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٣٥)، ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ]، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾، فَقَالَ: فَإِنْ قُلْتَ: عَلَامَ (٣٦)عُطِفَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾؟ قُلْتُ: هَذِهِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾، وَمَا بَيْنَهُمَا

---

(٣٤) أي: ليس من الاعتراض بأكثر من جملة، هذا من باب التنبيه أن التي في سورة الواقعة ليس فيها الاعتراض بأكثر من جملة، ولكن الاعتراض بجملة واحدة؛ لأن الجملة الثانية (لو تعلمون) اعتراض بين جزأي الجملة.

(٣٥) اعتُرض على الزمخشري بأن ظاهر كلامه أن التي في سورة الواقعة اعتراض بجملتين كالتي في سورة آل عمران.

(٣٦) (على) حرف جر، و(ما) اسم استفهام حذفت ألفها، كما قال ابن مالك:

وَ «مَا» فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ * * * أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا «الْهَا» إِنْ تَقِفْ

أي: هاء السكت في حال الوقف تليها، فيقال: (على مه)، وتكتب الألف مطوية إذا جاء بعدها هاء السكت.

جُمْلَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾. انْتَهَى. وَوَجْهُ الرَّدِّ عَلَيْهِ (٣٧) أَنَّ الَّذِي فِي آيَةِ آلِ عِمرَانَ اعْتِرَاضَانِ لَا اعْتِرَاضٌ وَاحِدٌ بِجُمْلَتَيْنِ (٣٨).

وَيُدْفَعُ بِأَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ إِنَّمَا قَصَدَ تَشْبِيهَ الْآيَةِ بِالْآيَةِ فِي عَدَدِ الْجُمَلِ الْمُعْتَرَضِ بِهَا (٣٩)، لَا فِي عَدَدِ الِاعْتِرَاضِ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ:﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ

---

(٣٧) أي: على الزمخشري.

(٣٨) قال العطار في «حاشية موصل الطلاب»(٣٣٥): قوله في آية (آل عمران) صوابه في الواقعة؛ لأن الاعتراض إنما هو فيها، أما الذي في آية آل عمران فاعتراض واحد بجملتين، فانعكس الأمر على الشارح؛ سهوًا. اهـ.

فالاعتراضان في الواقعة اعتراض بجملة في أجزاء جملة أحدها بين القسم وجوابه، والثاني بين الموصوف وصفته.

وأما الذي في سورة آل عمران فهو اعتراض بجملتين في موضع واحد بين المعطوف والمعطوف عليه، المعطوف في قوله: (وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ)، والمعطوف عليه: (إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى).

(٣٩) هذا دفاع عن الزمخشري أنه أراد تشبيه الذي في سورة آل عمران بالتي في سورة الواقعة، والله أعلم.

والحاصل: أن الجملة التي في سورة الواقعة معترضة في ضمنها اعتراض. فلا تخرج عن كونها جملة.

وفي آل عمران الاعتراض بأكثر من جملة في موضع واحد بين المتعاطفين، بين المعطوف والمعطوف عليه.

فائدة: الواو المعترض بها في جملة الاعتراض، هو واو الاعتراض، وقيل: استئنافية.

واستفدنا بعض المواضع التي يعترض فيه الجملة، نسردها هنا إن شاء الله:

أن الجملة تعترض بين الفعل ومرفوعه، ومنه قول الشاعر:

[[وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ** أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزُلُ]]

بين الفعل مفعوله، ومنه قول الشاعر:

[[وَبُدِّلَتْ وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ**هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمأَلِ]]

وبين المبتدأ وخبره كقول معن بن أوس المزني:

[[وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَعثُرْنَ بِالْفَتَى**نَوَادِبُ لَا يَمْلَلْنَهُ وَنَوَائِحُ]]

وبين ما أصله مبتدأ وخبر، منه:

[[إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلَؤُهَا**ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرزَؤُهَا]]

وبين الشرط وجوابه، ومنه قوله تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾.

وبين الموصول وصلته، ومنه قول جرير:

[[ذَاكَ الَّذِي وَأَبِيكِ تَعْرِفُ مَالِكٌ ** والحق يدمغ ترهات الباطل]]

وهذا فيه القسم بغير الله، وهذا لا يجوز، النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ» أخرجه البخاري (٢٦٧٩)، ومسلم (١٦٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وبين أجزاء الصلة، ومنه: (جَاءَ الَّذِي جُودُهُ-وَالْكَرَمُ زَيْنٌ-مَبْذُولٌ).

وبين الجار ومجروره، ومنه: (هَذَا غُلَامُ-وَاللَّهِ-زَيْدٍ).

وبين الحرف وتوكيده، ومنه:

[[لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ** لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ]]

وبين قد والفعل، ومنه:

عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾: اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ، وَقَوْلِهِ: ﴿﴿لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾﴾: اعْتِرَاضٌ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ. انْتَهَى.

[[أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً*** وما العاشق المسكين فينا بسارق]].

وبين الحرف النافي ومنفيه، ومنه:

[[فَلَا وَأَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً *** على قومها ما فتَّل الزند قادح]]

وبين القسم وجوابه، وبين الموصوف وصفته، ومنه قوله تَعَالَى: ﴿﴿* فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾﴾، والله أعلم.